القاهرة، مؤخراً، لم تبحث مع الرئيس مبارك في أسماء وفد فلسطيني مقترح للتفاوض وفق المقترحات المصرية. ونقلت عن أوساط مصرية مسؤولة ان وزير الدفاع الاسرائيلي، رابين، هو الذي طرح فكرة ان تعلن مصر أسماء أعضاء الوفد الفلسطيني، حيث لا يعارض رابين ان يضمّ الوفد عدداً من المبعدين المقيمين في الخارج، وهو تشكيل يحظى بموافقة الولايات المتحدة الاميركية، لكنه يصطدم برفض رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق شامير.

وأكدت المصادر الفلسطينية ان احداً من قيادة م.ت.ف. لم يطلب الى الرئيس المصري ان يعرض اسماء فلسطينية على الادارة الاميركية، وان اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. لم تطلب من الرئيس المصري، مبارك، ان يعرض اسماء فلسطينية على الادارة الاميركية، خلال زيارته المقبلة لواشنطن؛ وان اللجنة التنفيذية ترفض ان يجرى أي حوار على أرضية الانتخابات، أو مشروع النقاط العشر المصرية، وتصرّ على دور الامم المتحدة وممثلي الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن (**الحرية**، نيقوسيا، العدد ٣٢٩، ١٤٠٤، ١ ـ ١٠/٧/١٩٨٩).

على أية حال، لفتت نظر المراقبين تصريحات لفيصل الحسيني، هي الأولى من نوعها. فقد تجاوز الحسيني الحديث عن «النقاط العشر» والانتخابات الى طبيعة وآلية عمل المبادرات السلمية، وفاعليتها، منتقداً، بروح ايجابية، ما تقدم به الفلسطينيون حتى الآن. ففي حديث أجرته معه اسبوعية عربية، تصدر في باريس، قال الحسيني ان ما قدّمه الفلسطينيون، حتى الآن، لا يعدو كونه «مشروعاً تضمّن خططاً عريضة، تحت شعار اقامة دولتين»، في اشارة منه الى المبادرة السلمية الفلسطينية. وأضاف، لقد «اكتفينا بتوضيح ان الآليات الاخرى التي تقترحها اسرائيل هي غير صالحة للوصول الى حل. حتى المؤتمر الدولي غير كاف كآليّة. نحن في حاجة الى ان نقدم مشروعاً مفصّلاً أكثر. بطبيعة الحال، ليست القضية بهذه البساطة. فمعنى تقديم مشروع مفصّل أكثر قد يؤدي الى دخول المفاوضات قبل دخولها. وعلى القيادة الفلسطينية ان تجد ترتيباً للامور، بحيث نتمكن من طرح مشروع معيّن، وآلية معيّنة تناقش في الشارعين، الفلسطيني والاسرائيلي، ومن غير ان يؤدي ذلك الى أي نوع من التنازلات، أو التمهيد لأي نوع من التنازلات... يجب ان يكون السقف الذي نتحرك في ظله أعلى من السقف الذي نقبل به» (**اليوم السابع**، باريس، العدد ٢٨٠، ١٨/٩/١٩٨٩، ص ١١).

## فريج الى تونس

في زيارة هي الأولى من نوعها، ضربت أكبر الحواجز الاسرائيلية المفروضة على التقاء شخصيات فلسطينية من المناطق المحتلة مع قيادة م.ت.ف. في تونس، أعلن رئيس بلدية بيت لحم، الياس فريج، انه التقى الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في تونس، مسجّلاً بذلك سابقة في غاية الاهمية. وقد أدركت الاوساط الاسرائيلية مغزى ان يقوم فريج بخطوة كهذه؛ فقد أعلن تأييده، صراحة، لـ م.ت.ف. واذا كان فريج اتخذ مثل هذا الموقف، فمن الذي يمكن لاسرائيل ان تتحدث اليه (**الحياة**، ٢٩/٩/١٩٨٩). وكان فريج أعلن تأييده المطلق لـ م.ت.ف. وذكر، بعد لقائه عرفات، ان على المنظمة، وحدها، ان تختار ممثلين فلسطينيين لمحادثات السلام مع اسرائيل، وانه يجب ان يكون لها، وحدها، حق ترشيح الاشخاص للمحادثات. واستدرك فريج: «ولكن يجب ان يكونوا من داخل الارض المحتلة، وخارجها». وقال فريج انه أجرى محادثات مع الرئيس عرفات، خلال زيارة استغرقت ثلاثة أيام. ووصف محادثاته بأنها «مفيدة جداً وشاملة». والى جانب محادثاته مع عرفات، أجرى لقاءات مع عدد من القياديين في م.ت.ف. وأعضاء لجنتها التنفيذية (**المصدر نفسه**، ١٩/٩/١٩٨٩). وأوضح «ان ابقاء الاتصالات في الظلام، مع ما يصاحبها من مخاوف وضغوط، امر غير مجدٍ» (**جيروزاليم بوست**، ١٨/٩/١٩٨٩).

ولم يتوقع فريج رد فعل اسرائيلياً سلبياً على زيارته لتونس ولقائه القيادة الفلسطينية. غير انه تعرّض لاستجواب رسميين اسرائيليين عند عبوره جسر اللنبي، في طريق عودته الى الضفة الفلسطينية المحتلة.

حول ذلك، أجاب ناطق بلسان الجيش الاسرائيلي عن سؤال لصحافيين حول شرعية الاجتماع مع اعضاء م.ت.ف. قائلاً: «ان قيام